التأهيل :

التأهيل : هو عبارة عن انشطة بناءة واجراءات تقدم للشخص المعاق لمساعدته في استعادة قدراته البدنية والعقلية والاجتماعية لاقصى درجة ممكنة لما كانت عليه قبل حدوث الاعاقة

اذ تستخدم مختلف الوسائل المساعدة والادوات تتخطى ذوي الاعاقة ما أصابهم من عجز خبراء الاعاقة وعلى يد متخصصين في مجال التأهيل وبذلك يعد التأهيل ، عملية تعليم وتدريب ذوي الاعاقة على بعض الانشطة التي لم يكن يستخدمها مسبقا للتغلب على عجزه .

أما اعادة التأهيل فهي مساعدة ذوي الاعاقة لاستعادة ماكان لديهم من قدرات قبل حدوث الاعاقة فيها القدرات البدنية ، النفسية ، الاجتماعية ، المهنية ولا قصى درجة ممكنة ليتم اعادة دمجه بالمجتمع .

عند وضع البرامج التأهيلية لابد من التشخيص المسبق للاعاقة وتحديد درجة الاعاقة ومعرفة مدى جدية وفائدة البرنامج التأهيلي لتطوير قدرات ذوي الاعاقة وضرورة شمولية هذه البرامج بالنظر لذوي الاعاقة على انه وحدة متكاملة وبالتالي ايجاد السبل الملائمة لاعادته الى المجتمع وتسهيل طريقة في تسيير حياته اليومية ، وهنا لابد من تأهيل المجتمع ايضا ليتعامل مع ذوي الاعاقة على انهم جزء فاعل فيه وله الحق في التعلم والعمل والعيش بكرامة .

مبادئ التأهيل :

1 – مراعاة الفروق الفردية للمعاقين حسب نوع ودرجة الاعاقة ونوع الخدمات المقدمة له لغرض تأهيله .

2 – التأهيل عملية متكاملة (طبية ، نفسية ، اجتماعية ، مهنية ، بدنية ، مجتمعية) .

3 – الاكتشاف المبكر للاعاقة اساسي لغرض تلافي حدوث المزيد من العجز والمعاناة للافراد ذوي الاعاقة

4 – عند وضع البرامج التأهيلية لابد ان تتناسب مع القدرات المتبقية لذوي الاعاقة وميولهم وشخصيتهم وبشكل يتوافق مع البيئة المحتملة لتواجدهم فيها فيما بعد مع ضرورة ايجاد قوانين وتشريعات تضمن الحقوق الانسانية له .

5 – مساعدة ذوي الاعاقة في استكمال عملية التأهيل بشكل ناجح من خلال المتابعة لهم حتى بعد ان تستكمل عملية التأهيل

6 – لابد من ان يهدف التأهيل الى استعادة ذوي الاعاقة لمكانتهم في المجتمع من خلال تخطيهم العجز وتعليمهم بعض المهارات المساعدة لضمان العيش بشكل طبيعي والتعايش مع الاعاقة من خلال تقبل الذات ، كذلك تأهيلية مهنيا ليستطيع ان يكسب عيشه والاعتماد على نفسه لتوفر الموارد المالية اللازمة له

7 – ضرورة تأهيل المجتمع او البيئة التي يعسش فيها ذوي الاعاقة ليتم تقبله كجزء فاعل في المجتمع ولايقل عن اقرانه من الاصحاء .

أنواع التأهيل :

كما قلنا ان التأهيل عبارة عن خدمات تقدم للمعاقة على شكل انشطة بناءة الغرض منها الاستفادة القصوى لما تبقى لديه من قدرات وبالتالي يقسم التأهيل الى :

1 - التأهيل الطبي :

هي عملية تقديم الخدمات الطبية للمعاق كالجراحة والتمارين العلاجية والتأهيلية وتوفير المعينات كالاطراف الصناعية والعكازات والكراسي المتحركة الاجهزة السمعية والبصرية واعطاءه الادوية اللازمة ولا بد من تعلم المعاق كيفية استخدام قدراته المختلفة التي لم يضبطها الاعاقة بالعجز من خلال برامج تعويضية معدة لهذا الغرض وكذلك مساعدته في تقبل اعاقته من خلال الطب النفسي والبرامج الارشادية ووضع خطة لاعادة دمجه في المجتمع ويعد العلاج الطبيعي من ضروريات اكمال التأهيل الطبي وهو عبارة عن تمرينات رياضية

2 – التأهيل النفسي :

وهو جزء مكمل وقد يتزامن مع التأهيل الطبي للمعاق يتقبل ذاته واعاقته واستعادة قدرته النفسية لمواجهة المجتمع دون اي انتقاص لقدراته ولتحسين نظرة المجتمع تجاهه ، كذلك مساعدته في تعديل بعض التصرفات السلوكية السلبية التي اكتسبها جراء اعاقته كالتوتر والقلق والخوف من نظرة المجتمع اليه كحافز وتحسين نظرته للاعاقة والمجتمع بايجابية من خلال اعادة ثقته بنفسه وامكانياته والتعامل مع الوضع الجديد له (الاعاقة) بشكل واقعي وموضوعي والتغلب على الشعور بالنقص وقلة الحيلة .

3 – التأهيل الاجتماعي :

يعد التأهيل الاجتماعي هو الخطوة الضرورية لدمج المعاق في المجتمع فكل معاق مهما كانت علاقة اعاقته ونوعها فلابد ان تختفي لديه قدرات ما ، ويمكننا لو شخصنا مستوى الاعاقة لديه مبكرا واكتشفنا هذه القدرات فاننا سنساعده في تطويرها وتحجيم العجز لديه وبوجود خدمات التأهيل الاجتماعي يسهل اعادة دمجه في المجتمع للاهتمام بما يمكن القيام به في الحياة اليومية .

ان بوجود التأهيل الاجتماعي بشكل مبكر وباجراءات مناسبة للمعاقين سوف يؤدي الى ابتعاده عن الممارسات الغير مقبولة في سلوكياته و كذلك فان التأهيل الاجتماعي يجب ان يشمل افراد المجتمع الذي يعيش فيه المعاق .

وبأختصار فان مفهوم التأهيل الاجتماعي يعني توفير الرعاية الاجتماعية للمعاق ولمن يعيشون حوله لتقبل اعاقته ومساعدته في اجتياز الحواجز والعوائق التي تقف في طريقه كالقوانين والانظمة ومستوى وقوع الاعاقة والعمل والدراسة والحياة الشخصية مما يساعد في دمجه في المجتمع من خلال التكيف الاجتماعي للاعاقة .

ومن العوامل التي تساعد على التأهيل الاجتماعي للمعاق عدم التفرقة في الخدمات المقدمة للاصحاء والمعاقين بل على العكس لابد من وجود خدمات اضافية لتسهل عمل المعاقين ويجب وضع القوانين التي تضمن حصول المعاق على حصة من توفير منفي الخدمات العامة المقدمة بهذه الشريحة من قبل المجتمعات التي يعيشون فيها

كذلك تسهيل حصول المعوقين على سكن ملائم للحياة بشكل طبيعي وفيها خدمات تساهم للتغلب على عجزهم جراء الاعاقة كالحمامات الخاصة والممرات والسلالم التي يمكن اجتيازها بالكرسي المتحرك مثلا ، وكما على اخصائي التأهيل الاجتماعي وضع برامج وانشطة تأهيلية وترويحية ملائمة لنوع الاعاقة في انجذاب المشاركة فيها وليس النفور والابتعاد منها

ولابد من التأكد من توفير كافة المستلزمات لتقديم التأهيل الاجتماعي (كالميزانية اللازمة) والقوانين المساعدة ، الوعي المجتمعي ، الكوادر العاملة) وتوفير فرص العمل للمعاقين المؤهلين بالتعاون مع الهيئات والمؤسسات التي

تدعم هذه المجالات ولابد من وجود اعلام موجه لتدعيم هذه الخدمات ، ويمكن ان يتم التأهيل داخل المستشفيات والمراكز الايوائية او تقديم الرعاية في اماكن سكنهم او في تقديم خدمات نهارية دائمية او على شكل استشارات متى ما احتاج اليها المعاق ، وكخطوة اخيرة لابد من الاستمرار بمتابعته

التأهيل الاكاديمي :

كافة فئات الاعاقة كالبدنية والسمعية والبصرية والعقلية وبطئ التعلم من خلال توفير الفرص المتكافئة في التعليم والتدريب والتأهيل وفقا للقدرات المتوفرة لديه كتعليم المكفوف طريقة (بربل للكتابة) ولغة الاشارة للصم لتسهيل مهمة متابعة تعليمهم الاكاديمي وهذا يتم ضمن صفوف خاصة للمعاقين وفي حال تعذر استمرار تعليمهم ضمن صفوف المدارس العادية سوف يتلقون الى ما يسمى لصفوف التربية الخاصة وفيها يتم تجميع الطلبة من الاعاقات والقدرات التعليمية المتشابهة .

لغرض منحهم فرصة للتعلم وفقا لبرامج خاصة لتسهيل عملية التعليم او يتم تحويلهم الى معاهد ومدارس خاصة بالمعاقين

للمعاق الحق في العيش كانسان له كيان مهما كانت نوع اعاقته ودرجتها وله الحق في التعلم والتدريب والتأهيل لمساعدته في الاستفادة من الخدمات الاكاديمية التي تقدم لاقرانه من الاصحاء وان يدمج في المجتمع فما الضير من ان يلتحق طفل معاق بدنيا في مدرسة اعتيادية للحصول على التعليم الاكاديمي ومادام قادرا على ترك شريطة توفير مكان مناسب لجلوسه في الصف وتأهيل زلاؤه والقائمين على العملية التعليمية في المدرسة لغرض تقبل وجوده بينهم وبالتالي دمجه في المجتمع ضمنيا دون الحاجة الى عزله في صفوف ومدارس خاصة .

ان التأهيل الاكاديمي يجب ان يقدم مبكرا للمعاق ويعتمد هذا على العائلة بالدرجة الاساسي من خلال المساعدة في توصيل هذا النوع من التأهيل لابنهم وباساليب مختلفة كالتعليم في البيت او ضمن معاهد خاصة او المدارس الاعتيادية